الفصل الثانى

عقيدة .... وعبادات

* أركان الإسلام... ومعناها.
* كيف نعرف وجود الله؟
* محبة الرسول وطاعته.
* فروض أمرنا بها الله:
- الصلاة.
- الزكاة.
- الصيام.
- الحج.
* القرآن معجزة.

obeikandl.com

obeikandl.com

اركان الإسلام.. ومعناها

ـ معنى أشهد أن لا إله إلا الله: أن الله واحد لا شريك له.

ـ ومعنى أشهد أن محمداً رسول الله: أن الله أرسل سيدنا محمداً ليعلِّم الناس دين الإسلام، ويهديهم إلى فعل الخير.

ـ ومعنى إقام الصلاة: أن أحافظ على الصلاة فى أوقاتها

ـ ومعنى إيتاء الزكاة: أن أُعطى الفقراء حقهم من مال الله الذى جعلنى عليه مُسْتَخْلَفاً كل سنة.

ـ ومعنى صوم رمضان: أن أمتنع عن الأكل والشرب وغير ذلك من طلوع الفجر إلى غروب الشمس طوال شهر رمضان من كل عام.

ـ ومعنى حج البيت: أن أذهب لأداء الحج إذا كنت مستطيعاً بالصحة ولدى نفقة الحج.

لا إله إلا الله:

كل مسلم يؤمن أن لا إله إلا اللّه..

إله واحد خلقَ الناس جميعاً.. وخلق جميع المخلوقات فى الدنيا .. لم يشاركه فى الخلق أحد، ولا يستطيع أن يخلق مثل خلقه أحد.

إله واحد.. هو الذى بسط الأرض.. وأنبت فيها الزرع.. وأرسى فيها الجبال.. وأجرى فيها الأنهار.. وأنشأ فيها البحار.. وفجَّر فيها العيون والآبار.

إله واحد.. هو الذى رفع السماء، ونشر فيها الكواكب والنجوم، وجعل فيها الشمس والقمر.

إله واحد.. هو الذى يملك كل أمورنا.. لا يملك أمورنا أحد غيره.. هو ربنا ورب العالمين.

إله واحد.. يقدر على كل شىء، ولا يملك مثل قدرته أحد.

إله واحد.. نؤمن به.. ونحبه.. ونرجوه ولا نَيْأَسُ من رحمته أبدا.

كيف نعرف وجود الله؟

إذا رأيت عربة تسير أمامك من بعيد... أو رأيت باخرة تبحر فى المياه.. أو رأيت قطاراً يتحرك من بعيد، عرفت على الفور أن للعربة أو الباخرة أو القطار قائدا.

فكما أن كل شىء يسير ويتحرك له من يقوده... فالدنيا لها من يقودها ويُسَيِّرهُا، وهو الله سبحانه وتعالى يُسَيِّرُ الشمس والقمر والنجوم والكواكب.. وهو الذى يُقَلِّبُ اللَّيلَ والنهار.

... وهو الذى خلق وأوجد جميع المخلوقات.. وهو الذى أنزل من السماء مطراً على الأرض فيرويها.

إن السير المنظم للكواكب والنجوم والقمر وتعاقب الليل والنهار.. وخَلْق جميع المخلوقات بإحكام وإتقان يشهد بوجود خالق لها هو الله سبحانه وتعالى... فلو أن الله الخالق غير موجود لكانت المخلوقات جميعاً غير موجودة.

وهذا تصوره الآية الكريمة:

(إن فى السماوات والأرض لآيات للمؤمنين * وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون. واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون)[1]

(١) سورة الجاثية : الآيات من ٣ ـ ٥.

الله واحد أحد

★ دلائل الوحدانية:

ـ لو تأملنا فى نظام الكون حولنا وسيره المنتظم لوجدنا أن ما فى الكون كله يشهد أنه تحت إرادة واحدة... وتحت تصرف حاكم واحد، كما يقول القرآن الكريم:

(لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون)(١)

ـ الإحكام المتقن والارتباط بين أجزاء الكون يشهد بأنه تحت سيطرة مالك واحد، فلو كان مع الله آلهة أخري لشاهدنا آثار ذلك فى تجزئة هذا الكون، كما يقول القرآن الكريم:

(ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذاً لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض)(٢)

ـ المتصرف فى الكون إله واحد هو الله جَلَّ وعَلاَ.. فلو كان مع الله آلهة أخرى لحاول كل إله أن يستعلى على غيره، وعندئذ يشهد الكون صراعاً جباراً بين الآلهة المتنازعة، وسبحان الله عما يصفون، كما يقول القرآن الكريم:

(قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لا تبغوا إلى ذى العرش سبيلا * سبحانه وتعالى عما يقولون علوًا كبيراً)(٣).

نحن نحب الله:

* الله واحد.. لا شريك له.
* الله عليم.. يعلم كل شىء.
* الله قادر.. لايُعجزه شىء.

---

(١) سورة الأنبياء: الآية ٢٢

(٢) من الآية ٩١ من سورة المؤمنون

(٣) سورة الإسراء: الآيتان ٤٢، ٤٣.

الله هو الذى خلقنا ورزقنا وهدانا.

الله هو الذى يلطف بنا ويرحمنا.

الله هو الذى يسامحنا إذا تبنا، ويعفو عن ذنوبنا إذا أقلعنا عنها.

* * *

نحن نحب الله الذى خلقنا ورزقنا وهدانا.

نحن نحب الله الذى يلطف بنا ويرحمنا.

نحن نحب الله الذى يغفر خطايانا ويسامحنا.

الشكر لله:

الله هو الذى خلق لنا السمع والبصر والفؤاد.

الله هو الذى جعلنا نفهم ما يسمع.

الله هو الذى جعلنا ندرك ما يُبْصَر.

الله هو الذى جعلنا نعرف بالعقل ما يضر وما ينفع.

ولذا، علينا أن نشكر الله على تلك النعم.. السمع والبصر والفؤاد.

* * *

انظر إلى الطير فى جو السماء.

الله هو الذى أمسك الطير فى جو السماء أن يقع على الأرض.

الله هو الذى جعل للطيرِ جناحين من ريش يرتفع بهما فى السماء.

من هذا الطير تعلمنا كيف نصنع الطائرات؛ لنتنقل بسرعة إلى البلاد البعيدة.

* * *

الله خلق لنا الجبال.

ومن الجبال نأخذ الحجر والرمل والجبس؛ لنبنى بيوتنا..

obeikandl.com

في بيوتنا نجد الستر والأمان والراحة، ونجد الدفء والظل..

في البيت الذى نسكن ظِلّ يقينا حر الشمس..

هذه الثياب التى نلبسها تقينا الحر وتقينا البرد..

الله هو الذى علّمنا أن نتخذ ثياباً تقينا الحر والبرد، وتقينا كل بأس يصيبنا في البر أو في البحر أو في الجو.

ولذا علينا أن نشكر الله على تلك النعم.. البيوت والثياب.

علينا أن نردد ونقول دائماً:

الحمد لله الذى جعل لنا السمع والبصر والفؤاد..

الحمد لله الذي سخر لنا الطير في السماء..

الحمد لله الذى جعل لنا البيوت والأنعام..

الحمد لله الذى جعل لنا الظلال والجبال والثياب..

الحمد لله الذى لا نستطيع أن نحصى نعمه..

فالشكر لله على عظيم فضله علينا..

محمد رسول الله:

رسول من البشر اختاره الله لهداية البشر... ولُد كما يولد البشر.. ومات كما يموت البشر.. ولكنه خير البشر.

أدَّبهُ الله منذ الصغر؛ ليكون فى أدبه مثالاً يتعلم منه الناس الأخلاق العظيمة.

تَعَوَّد الصدق منذ الصغر، فما كذب قط.

تعود الأمانة منذ الصغر، فما خان قط.

كان كريماً منذ الصغر، فماً بخل قط.

obeikandl.com

اشتهر بالتعقل منذ الصغر.. فما تهور قط.

أرسله الله ليُعَلِّمَ الناس الدين والحكمة، وأنزل عليه القرآن؛ ليتعلم منه الناس آداب الإسلام.

ولذا فنحن نؤمن بمحمد رسول الله... ولأننا نؤمن به لابد أن نطيعه ونتأدب بأدبه...

.. فلا نكذب أبداً.. ولا نخون أبداً.. ولا نبخل أبداً... ولا نتهور أبًدا.

محبة الرسول وطاعته:

لو أنك تهت فى غابة مملوءة بالوحوش الضارية، والأسود المفترسة، فأنقذك منها صديق عزيز..... فما الذى تشعر به نحو هذا الصديق؟

لاشك أنك تشعر بحبه، وتميل إلى شكره،؛ لأنه خَلَّصَكَ من الهلاك.

وهكذا كان الناس قبل الإسلام، وقبل ظهور النبى، عليه الصلاة والسلام، يعيشون فى هذه الدنيا، وكأنهم يعيشون فى غابة مخيفة، فكان القوى منهم يقتل الضعيف، والكبير يفتك بالصغير، فلما جاء النبى أنقذ الناس من هذه الحياة القبيحة، وأرشدهم إلى طريق الخير والسعادة، وخلصهم من عبادة الأصنام، وهداهم إلى عبادة الله.

ولا شك أننا بسبب ذلك نحب النبى صلى الله عليه وسلم حبًّا شديداً، وإذا كنا نحب النبى حقيقة، فيجب أن نطيعه، ولا نخالف أوامره، وقد أمرنا بكل خير كالصدق، والأمانة، ونهانا عن كل شر، كالكذب والخيانة وكل أفعال قبيحة ضارة.

طاعة الله:

لله علينا فروض أمرنا بها، فيجب أن نؤديها:

* أمرنا بالصلاة، فيجب أن نصلى.
* وأمرنا بالصيام، فيجب أن نصوم،
* وأمرنا بالزكاة والصدقة، فيجب أن نزكى ونتصدق.
* وأمرنا بالحج، فيجب أن نحج حين نستطيع.

هذه حقوق الله، يجب أن نطيع فيها أمر الله..

والمسلم الحق هو الذى يطيع أمر الله.

* * *

وللناس علينا واجبات أمرنا الله بها، فيجب أن نؤديها:

* أمرنا أن نتعاون فى الخير، فيجب أن نتعاون فى الخير..

* وأمرنا أن نعتصم بحبل الله جميعاً؛ لنعيش إخوة متحابين، فيجب أن نعتصم بحبل الله جميعا؛ لنعيش إخوة متحابين.

* وأمرنا أن نتواصى بالمعروف، ونتناهى عن المنكر، فيجب أن نتواصى بالمعروف، ونتناهى عن المنكر.

* وأمرنا أن نتشاور فى أمورنا العامة، فيجب أن نتشاور في أمورنا العامة.

* وأمرنا أن نحترم حقوق غيرنا، فيجب أن نحترم حقوق غيرنا.

* وأمرنا أن نحب وطننا ونحميه بنفوسنا، فيجب أن نحب وطننا ونحميه بنفوسنا.

هذه واجبات الناس، يجب أن نطيع فيها أمر الله.

والمسلم الحق هو الذى يطيع أمر الله.

ولنا حقوق أمرنا الله أن نتحلي بها ونحافظ عليها، فيجب علينا أن نتحلي بها ونحافظ عليها:

* أمرنا أن نتحلى بالأدب، فيجب أن نتحلى بالأدب.

* وأمرنا أن نجتهد فى طلب العلم، فيجب أن نجتهد فى طلب العلم.

* وأمرنا بالعمل والسعى فى طلب الرزق، فيجب أن نعمل ونسعى فى طلب الرزق.

* وأمرنا أن نحرص على النظافة ونحافظ على صحتنا، فيجب أن نحرص على النظافة ونحرص على صحتنا.

* وأوصانا أن نعمل لديننا ودنيانا، فيجب أن نعمل لديننا ودنيانا.

* وأوصانا أن نعيش أحراراً لا نخاف إلا الله، فيجب أن نعيش أحراراً لا نخاف إلا الله.

هذه حقوقنا، يجب أن نطيع فيها أمر الله.

والمسلم الحق هو الذى يطيع أمر الله.

* * *

* المسلم الحق يؤدى لله فروضه..

* المسلم الحق يؤدى للناس واجباتهم..

* المسلم الحق يعرف لنفسه حقوقها..

* * *

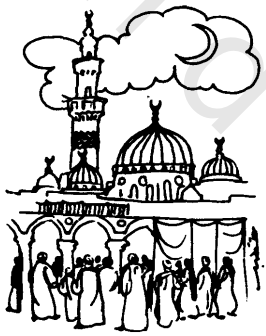

obeikandl.com

عبادات

الصلاة:

الصلاة فرض على كل مسلم ومسلمة خمس مرات فى كل يوم

لاعذر للمسلم الذى يترك الصلاة.

المرضى يُصلون وهم جالسون.

بعض المرضى يصلون فى فراشهم وهم راقدون.

حكمة الصلاة:

الصلاة تشرح الصدر.

الصلاة تنظم الوقت.

الصلاة تبعد عن الذنوب.

الصلاة رياضة بدنية مفيدة.

كل مسلم يحرص على الصلاة فى أوقاتها.

اوقات الصلاة:

لكل صلاة من الصلوات الخمس وقت محدد، لاتتقدم عنه ولا تتأخر.

الاذان:

حين يجىء وقت كل صلاة يؤذن المؤذنون بصوت عالٍ؛ ليسمعهم الناس، فيعرفوا أن وقت الصلاة قد جاء.

إذا سمع الناس الأذان استعدوا للصلاة.

obeikandi.com

كان المؤذنون يؤذنون على مآذن المساجد قديماً .. والآن يستخدمون مكبرات الصوت (الميكرفونات)، فيهتفون بصوت عذب :

الله أكبر، الله أكبر ، الله أكبر، الله أكبر،

أشهد أن لا إله إلا اللّه، أشهد أن لا إله إلا اللّه،

أشهد أنَّ محمدًا رسول الله ، أشهد أنّ محمدًا رسول الله،

حَيَّ على الصلاة ، حَيَّ على الصلاة،

حَيَّ على الفلاح ، حَيَّ على الفلاح،

اللّه أكبر ، اللّه أكبر ،

لا إله إلا اللّه(١)

المؤذنون فى المساجد يؤذنون لكل صلاة حين يحين وقتها.

الإذاعة والتليفزيون تذيع الأذان فى وقت كل صلاة.

من الصحف والنتائج والتقاويم السنوية نستطيع أن نعرف مواقيت الصلاة.

المسلم الذى يؤخر الصلاة حتى يفوت وقتها يحاسبه الله.

إذا فات وقت الصلاة ولم تصل فهى دَيْنٌ يجب قضاؤه.

* * *

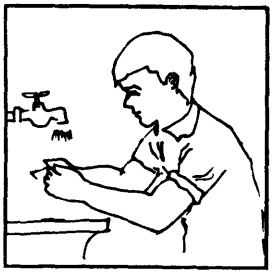

مراحل الوضوء(٢):

بعد أن تقول «بسم الله الرحمن الرحيم»

١- اغسل يديك مع الرسغين ثلاث مرات.

(١) من الضرورى تدريب الأطفال على الأذان وإقامة الصلاة ... كما أنه من الضرورى تدريب الأطفال على الترديد خلف، المؤذن فيقولون مثلمايقول .فإذا قال «حى على الفلاح» قالوا لا حول ولا قوة إلا بالله .. ومن الرائع أن نحفظهم الدعاء بعد الأذان وهو «اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذى وعدته، إنك لا تخلف الميعاد».

(٢) يمكن لشرفة الحضانة أن تقوم بإعداد لوحة يرسم فيها مراحل الوضوء كوسيلة من وسائل الإيضاح الهامة، كما هو مبين أمامنا .. وينبغى أن يكون التوضيح عمليا .. وبيان معنى الرسغين والمرفق.

obeikandl.com

٢- خذ الماء بيدك وضعه فى فمك، وتمضمض ثلاث مرات.

٣- استنشق الماء ثلاثا بأنفك، ثم انثره ثلاث مرات.

٤- اغسل وجهك ثلاثاً، على أن يعم الماء الوجه كله.

٥- ثم اغسل ذراعك اليمنى ثلاث مرات مع المرفق.

٦- ثم اغسل ذراعك اليسرى ثلاث مرات مع المرفق.

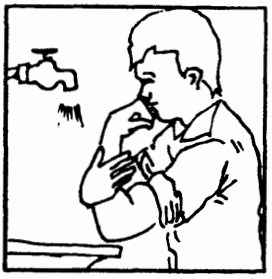

obeikandl.com

٧- ثم خذ الماء بيديك؛ لتمسح به رأسك أو جزءًا منها.

٨- ثم تمسح بأذنيك ظاهرهما وباطنهما.

٩- ثم اغسل قدمك اليمنى مع الكعبين ثلاث مرات.

١٠- ثم اغسل قدمك اليسرى مع الكعبين ثلاث مرات.

صلاة الصبح:

* وقتها من أذان الفجر إلى شروق الشمس.

* المسلم يصلى ركعتين.

* كل مسلم يجب أن يستيقظ قبل شروق الشمس؛ ليصلى الصبح قبل فوات وقته؛ ولذا عليه أن ينام مبكراً.

obeikandl.com

* صلاة الصبح تجعل المسلم نشيطا متفائلاً..

صلاة الظهر:

* وقتها من أذان الظهر إلى أذان العصر.

* المسلم يصلى الظهر أربع ركعات.

* فى يوم الجمعة نصلى الجمعة فى المسجد جماعة بدل الظهر.

* صلاة الجمعة ركعتان.

صلاة العصر:

* وقتها من أذان العصر إلى غروب الشمس.

* المسلم يصلى العصر أربع ركعات.

* صلاة العصر علامة على قرب انتهاء النهار.

صلاة المغرب:

* وقتها من غروب الشمس إلى أذان العشاء.

* المسلم يصلى المغرب ثلاث ركعات.

* وقت المغرب قصير، ساعة وبعض ساعة.

* صلاة المغرب أول قدوم الليل.

* * *

صلاة العشاء

* وقتها من أذان العشاء إلى الفجر.

obeikandl.com

* المسلم يصلى العشاء أربع ركعات.

* صلاة العشاء تحدد ميعاد النوم.

* * *

إقامة الصلاة:

إذا أرادت جماعة من المصلين أداء الصلاة، أقامها أحد المصلين فيقول:

الله أكبر، الله أكبر.

أشهد أن لا إله إلا الله.

أشهد أنَّ محمداً رسول الله،

حَيَّ على الصلاة.

حَيَّ على الفَلاح.

قد قامت الصلاة.

قد قامت الصلاة.

الله أكبر، الله أكبر.

لا إله إلا الله،

دعاء التوجيه إلى الصلاة:

إذا وقفت مُتهيئا للصلاة أدعو الله تعالى فأقول:

«وجَّهْت وَجْهِيَ للَّذِي فَطَر السَّمَوَاتِ والأَرْضَ حَنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إنَّ صلاتي ونُسكي ومحياي ومماتي للّه رب العالمين، لا شَرِيكَ له، وبذلك أُمِرتُ وأنا من المسلمين».

obeikandl.com

خطوات الصلاة[1]:

١- بعد أن تفتتح الصلاة بالتكبير رافعاً يديك إلى مستوى الكتفين قائلا: «الله أكبر»[2] تقرأ دعاء الاستفتاح، وهو «سبحانك اللهم وبحمدك»، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك».

٢- ثم تقرأ سورة الفاتحة وسورة صغيرة، أو جزءاً من سورة كبيرة.. ثم تُكَبِّر، واضعاً يديك على ركبتيك، وتقول فى ركوعك: «سبحان ربى العظيم» ثلاث مرات.

٣- ثم تعتدل قائلا «سَمِعَ اللَّهُ لمن حمده.. ثم تعتدل، تماماً وتقول: «ربنا ولك الحمد».

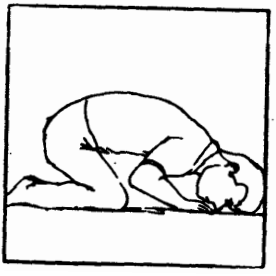

٤- ثم تهم ساجداً إلى الأرض قائلا: «الله أكبر».. ثم تسجد لتقول فى سجودك[3]. «سبحان ربى الأعلى» ثلاث مرات.

---

(١) من الضرورى إعداد رسم إيضاحى لخطوات الصلاة، ويعلق كوسيلة إيضاحية فى فصول الحضانة.

(٢) تقوم المعلمة بتعريف التكبيرة بأنها تسمى « تكبيرة الإحرام»

(٣) تبين المعلمة للطفل أن الإنسان يكون قريباً من ربه وهو ساجد؛ ولذا فهى فرصة عظيمة لكى ندعو ونكثر من الدعاء فى أثناء سجودنا.

٥- ثم ترفع رأسك قائلا:

«الله أكبر»... وتجلس على رجلك

وتنصب الرجل اليمنى وتقول:

«رَبِّ اغفر لى».

٦- ثم تسجد ثانية قائلاً: «الله أكبر»...

ثم تقول فى سجودك أيضاً «سبحان ربى الأعلى»

ثلاث مرات.

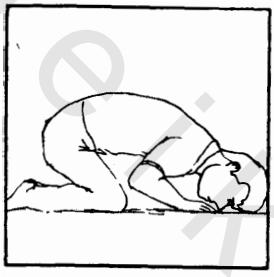

٧- بعد الانتهاء من السجدة الثانية تنهض

قائما قائلا: «الله أكبر»... وبذلك تتم الركعة الأولى.

٨- ثم تقف مرة أخرى لتقرأ الفاتحة، ثم شيئاً

من القرآن... ثم تركع ، ثم تسجد سجدتين، كما

فعلت فى الركعة الأولى تماماً.

obeikandl.com

٩- عندما ترفع رأسك من السجدة الثانية

تجلس كجلوسك بين السجدتين لتقرأ التشهد.

١٠- بعد الانتهاء من التشهد تلتفت يمينا

وتقول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»[١]..

ثم تلتفت يساراً، وتقول: «السلام عليكم ورحمة الله».

وبهذا تتم الصلاة[٢].

نصيحة

أدِّ الصلاة فى أوقاتها.. ولا يشغلك عنها أمر من أمور الدنيا... لماذا؟

لأن الصلاة ركن عظيم فى الدين.. ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

«الصلاة عماد الدين، من أقامها فقد أقام الدين...»

فالصلاة تجعلنا على صلة دائمة بخالقنا، ولذلك سميت بالصلاة.

ادعُ الناس إلى المعروف، إلى الخير، وانههم عن المنكر.. وعن الشر.

وذلك بأن نحث الناس لعمل كل ما هو خير صالح.. ولكن الناس لا تستجيب لنا إذا رأونا لا نفعل ما نطلبه منهم؛ لذلك علينا أن نبدأ بأنفسنا، وأن نخلص فى أداء واجبنا

---

(١) تقوم المعلمة بتحفيظ الأطفال صيغة التشهد، وهى: التحيات لله..... الخ» وتبين أنه عند وصولنا إلى التشهد: «أشهد أن لا إله إلى الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله» نرفع السبابة اليمنى.

(٢) تبين المعلمة أن هذه الصلاة بالنسبة لصلاة الصبح.. ثم توضح أن الصلاة الرباعية تزيد ركعتين، وهكذا توضح الفروق بين الصلوات.

وعملنا، ونبتعد عن ارتكاب المعاصى والأفعال القبيحة.

ثم نصبر على ما أصابنا..

فالحياة ليست راحة وسعادة.. وإنما فيها تعب وشقاء.. فيها الأخيار والظالمون.

إن الصبر على ما يصيبنا من الحياة ومن فيها من الأمور الواجبة التى ينبغى أن يتحلى بها المسلم الحق الذى قد تحلى بتلك النصيحة القرآنية:

«يابنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك مِن عزم الأمور»[1].

الصيام:

حين ينتهى شهر شعبان، ويظهر الهلال فى السماء، يبدأ شهر رمضان المعظم.

الصيام فرض على المسلمين فى شهر رمضان من كل سنة.

الذى لا يستطيع الصيام فى رمضان يؤخره إلى أن يستطيع بعد رمضان،

الضعفاء والمرضى لا يستطيعون الصيام فيتصدقون بدل الصيام.

الذى لا يستطيع الصيام يتصدق عن كل يوم بإطعام محتاج.

* * *

وقت الصيام كل يوم من الفجر إلى المغرب.

المسلمون يتسحرون قبل الفجر؛ ليمتنعوا بعد ذلك عن الطعام والشراب إلى المغرب.

وإذا أُذِّن للمغرب أفطر الصائمون، وهم يدعون الله أن يتقبل صيامهم ويغفر لهم ذنوبهم.

---

(١) سورة لقمان، الآية ١٧

لماذا نصوم؟

* نصوم أولا وقبل كل شيء؛ لأن الصوم عبادة فرضها الله عز وجل علينا، كما فرضه على الذين من قبلنا، حيث يقول الله فى كتابه الكريم: «يأيها الذين آمنوا كُتب عليكم الصيام كما كُتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».[1]

* ونصوم لأن الصوم يربى فينا قوة التحمل، والقدرة على مواجهة المشاكل والأحداث والأخطار، فيجعلنا نصبر على الجوع والعطش لفترة من الوقت.

* ونصوم لأن الصوم يربى فينا قوة العزيمة والإرادة، فالصائم الذى يستطيع أن يمنع نفسه ويحرمها من تذوق الطعام والشراب والملذات وهى فى متناول يده ويكبح جماح[2] شهواته طوال فترة الصوم ـ لابد أن تنشأ عنده إرادة قوية، وخصوصاً أننا فى حاجة إلى المزيد من قوة الإرادة والعزيمة الصادقة التى تحول بيننا وبين اقتراف المعاصى التى حرمها الله عز وجل، وينفر منها الطبع السليم.

* ونصوم لأن الصوم يربى فى الصائم صفة المراقبة ويدربه عليها عمليًا، فالصائم وهو غائب بعيد عن أعين الناس لايقدم على ممارسة ما يفسد صومه؛ لأنه يعلم أن الله عز وجل معه حيث كان، وأنه مراقب منه، ومن يشعر بهذا الإحساس لا يمكن أن يسلك سلوكاً معيباً أبداً، أو يتصرف تصرفاً شائناً، وهذا هو غاية الإيمان الذى يُسمى بالإحسان، حيث يقول رسولنا الكريم.

«الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

ولذلك فالصوم يربى أنفسنا، ويهذب أخلاقنا، فينشأ الصائم مطبوعاً على الأخلاق الطيبة، والسلوك الحسن، والاستقامة، والبعد عن كل ما يفسد الصوم، ويغضب الله عز وجل.

* ونصوم لأن الصوم يجعلنا نحس بآلام الغير والمحتاج.. فتنشأ لدينا الأحاسيس

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٣.

(٢) نحرص على استخدام بعض الكلمات الفصيحة فى وسط الكلام؛ لنرفع من مستوى النشء فى لغتهم العربية.

المرهفة الرقيقة، فنعطف ونتعاون مع كل من يحتاج إلى مساعدتنا ...

* وبذلك يجعلنا الصوم أمة يحب بعضها بعضاً.. وتتبعد عن الأنانية وحب النفس.

* ونصوم لأن الصوم يقينا من كثير من الأمراض التى تنغص علينا حياتنا، مثل التخمة، واضطراب الأمعاء، والسكر، وغير ذلك من الأمراض.

* كما أن الصوم يقينا من الانحرافات والأفعال المعيبة، والتصرفات والأقوال التى لا يرضى عنها أحد.

* ونصوم طمعاً فى رحمة الله عز وجل ومغفرته والعتق من النار؛ لأن الصوم وعاء احتوى كل الخير والبركة، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».(١)

* ونصوم لأن الصوم يشفع للإنسان يوم القيامة مثلما يشفع لنا القرآن وتلاوته..

* ونصوم لأن فى الصوم تكفيراً للذنوب، حيث يخبرنا رسولنا الكريم:

«إن الله عز وجل فرض عليكم صيام رمضان، وسننت لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

... فما أعظم الصوم وفوائده التى تعود علينا.. فياليت السنة كلها كانت رمضان، ولكن فى استطاعتنا أن نصوم أيضاً غير شهر رمضان فى أيام مستحسنة، كالاثنين والخميس، وغيرهما من الأيام تطوعاً منا، وحبًا فى الصيام ابتغاء مرضاة ربنا عز وجل.

* * *

آداب الصيام:

* الصائم لا يسب أو يشتم أحداً.. ولا يغتاب أحداً، ولا يغضب أحداً.

---

(١) الحديث رواه البخارى فى كتاب الإيمان، باب صوم رمضان.. ونحن نحرص على أن نسوق بعض الأحاديث بين العين والعين الأخر بهدف أن يحفظها النشء ويتمثلوها فى حديثهم مستقبلا..

* الصائم لا يثور ولا يغضب.

* الصائم لا يكثر من الطعام والشراب فى الفطور والسحور.

* الصائم يتصدق على المحتاجين كثيراً.

* الصائم يقرأ القرآن كثيراً.

* الصائم يكرم أهله، ويهتم بأمر المسلمين.

* الصائم لا يقضى النهار نائماً ولا الليل لاهياً.

* * *

الزكاة:

فى كل بلد من البلاد أغنياء وفقراء.

إذا أعان الأغنياء الفقراء بمالهم أحبوهم واحترموهم.

أمّا إذا بخل الأغنياء بمالهم، فلم يعينوا الفقراء، كرهوهم وقاطعوهم.

الله يحب أن يعيش الناس إخوة متحابين، لا أعداء متخاصمين.

الله فرض للفقراء حقوقاً على الأغنياء، ففرض للفقراء نصيباً من أموال الأغنياء.

الزكاة هى حق الفقراء فى أموال الأغنياء.

الزكاة ركن عظيم من أركان الإسلام، من يمنعها يعذبه الله، ومن يخرجها يبارك الله له فى ماله.

الزكاة الواجبة نوعان:

زكاة الفطر... وزكاة المال.

* أما زكاة الفطر.. فموعدها آخر رمضان من كل سنة.

* وأما زكاة المال فتجب كل سنة مرة، يحسب كل غنى ماله، فيخرج منه للفقراء نسبته التى فرضها الله عليه.

* كثير من المسلمين لا يقتصرون على زكاة الفطر وزكاة المال، فيتصدقون كلما استطاعوا.

* الصدقة خير... وأهل الخير يحبهم الله.

لماذا فرضت الزكاة؟

فرضت الزكاة لفوائد كثيرة تعود على الذى يؤديها، والذى يأخذها، والناس عامة... ومن هذه الفوائد:

* المحافظة على حياة المحتاجين حتى لا يفتك بهم الجوع والأمراض المختلفة.

* تحبيب الأغنياء إلى الفقراء، فلا يتعرضون لأذاهم؛ لأن الإنسان عبد الإحسان.

* وبالتالى انتزاع الحقد والحسد من نفوس الفقراء، فلا يكرهون الأغنياء ولا يتطلعون إلى أموالهم.

* تقليل الجرائم فى البلاد؛ إذ الداعى إليها غالباً هو الفقر والاحتياج.

* تقليل عدد المتعطلين والشحاتين؛ لأن فى الزكاة غنى عن السؤال.

* اختبار الله للأغنياء بتكليفهم دفع شىء من المال الذى هو أحب شىء لدى الإنسان إلى الفقراء بلا مقابل.

* وذلك يؤدى إلى تطهير نفس المزكى من داء البخل والشح.

* ومن كل ذلك تنتشر المحبة والمودة والشفقة والرحمة بين الناس.

* * *

المستحقون للزكاة:

تصرف الزكاة لثمانية أصناف هم.

(أ) الفقراء: وهم الذين لا يملكون شيئاً.

(٢) المساكين: وهم الذين يكسبون مالا يكفيهم.

(٣) العاملون عليها: وهم من يجمعون الزكاة.

(٤) المؤلفة قلوبهم: وهم من دخلوا فى الإسلام حديثاً.

(٥) وفى الرقاب : وهم الأرِقاء المملوكون.

(٦) الغارمُون: وهم العاجزون عن وفاء الدين.

(٧) المجاهدون: وهم المحاربون فى سبيل الله.

(٨) ابن السبيل: وهو الغريب الذى انقطع بالسفر عن أهله ووطنه.

يعطى المسلم الزكاة لهؤلاء، بشرط ألا يكونوا من آبائه أو أولاده؛ لأنه ملْزم بالإنفاق عليهم... وماعدا هؤلاء يفضل تقديم الأقارب المحتاجين على سواهم.

الحج:

* الحج ركن من أركان الإسلام.
* وموعد الحج شهر ذى الحجة من كل سنة، فإذا اقترب هذا الموعد أخذ الناس يستعدون للحج.
* ويجتمع الحجاج من كل بلاد الدنيا فى موعد محدد، فيتعارفون ويتآلفون، ويزورون البقاع المقدسة والأماكن الطاهرة، مثل مكة المكرمة التى كان فيها مولد النبى صلى الله عليه وسلم، وكان فيها أول نزول الوحى وأول إشراق نور الإسلام.. والمدينة المنورة التى هاجر إليها النبى صلى الله وسلم ومات فيها، وأقام مسجده بها؛ ولذلك يقصدها الحجاج بالزيارة فى موسم الحج.

وعلى جبل عرفات يلتقى الحجاج من كل بلاد الدنيا فى مكان واحد، فى وقت واحد، فى ثياب متشابهة، وقلوب متآلفة، لا فرق بين كبير وصغير، ولا بين غنى وفقير، كلهم إخوة متساوون.. إنه يوم عظيم.

* الحج يُعدُّ مؤتمرا كبيرا لا يشبهه مؤتمر فى الدنيا، فيه يعرف الناس حكمة الحج؛ لأنهم يشعرون فيه بالأخوة العامة، والوحدة الكاملة الشاملة بين أبناء الأمة الاسلامية.

* * *

كيف نحج:

عندما يصل الحاج إلى محل إحرامه ـ وهو المكان الذى يغتسل فيه أو يتوضأ ويتجرد من ثيابه ويلبس إزارا ورداءً «عبارة عن بشكيرين» ـ يصلى وينوى، ثم يقول «لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك، لبيك، إنَّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

وبعد هذا يعد محرما يقال له محرم.... ولو فعل ذلك عند خروجه من بلده جاز الإحرام... وحينئذ يحرم عليه أشياء، منها: الطيب، وستر رأس الرجل، أو لبس المخيط من الثياب، وقص الأظفار، وإزالة الشعر.. كما يحرم عليه الفسوق ومجادلة غيره، والتعرض لصيد البر وإيذائه بقتل أو تَنْفِير.

ويستحسن له الإكثار من التلبية عقب الصلوات... فإذا وصل إلى مكة دخلها ملبياً، ويدخل المسجد الحرام؛ ليطوف حول الكعبة الشريفة طواف القدوم.. وعليه قبل أن يطوف ـ عندما يشاهد الكعبة أن يُكَبِّرَ ويُهلل ثلاثاً... ثم يبدأ بطواف القدوم، فيمس الحجر الأسود ابتداءً إن استطاع، بلا إيذاء أحد... ويطوف سبعة أشواط.. وكلما مر بالحجر الأسود مسه إن استطاع وإلا أشار إليه بيده، ويختم الطواف.

ثم يصلى ركعتين خلف المقام... ويشرب من ماء زمزم.. ثم يخرج بعد ذلك إلى الصفا ويصعد عليه، مستقبلاً البيت مكبراً مُهَلِّلاً، مصلياً على النبى، صلى الله عليه وسلم.. ثم يهبط من الصفا متجهاً نحو المروة مُهَرْوِلا بين الميلين الأخضرين، فيصعد عليه، ويفعل كما فعل على الصفا، ويسعى بينهما سبعة أشواط.. يبدأ بالصفا ويختم بالمروة.... وهذا يسمى بـ «السَّعْى بين الصفا والمروة» وبعد السعى يمكث بمكة محرماً إلى اليوم الثامن من ذى الحجة، ويطوف بالبيت كلما بدا له من غير سعى، وفى اليوم الثامن من ذى الحجة يخرج إلى مِنَى «بعد طلوع الشمس ويبيت بها ليلة التاسع.

وفى اليوم التاسع يتوجه من «منى» إلى «عرفات» بعد طلوع الشمس، فيمكث بها إلى الغروب، وبعد الغروب يذهب إلى مسجد «نمرة» فيسمع من الإمام خطبتين يتعلم منهما المناسك، ويصلى بعده الظهر والعصر يجمعهما جمع تقديم.. وبعد الصلاة يذهب إلى الموقف بعرفة فيظل بها حتى الغروب، وبعد الغروب يذهب إلى «مُزْدَلِفَة»... فإذا وصل إليها

جمع بين المغرب والعشاء جمع تأخير، وبات بها تلك الليلة، وفى اليوم العاشر يصلى الفجر، ثم يقف بمزدلفة إلى أن يسفر الفجر.. وبعد الوقوف يذهب إلى منى فيرمى جمرة العقبة بسبع حصيات، ولايرمى فى هذا اليوم غيرها، ثم ينصرف ويذبح شاة، ثم يحلق شعره أو يقصره... وبعد الحلق أو التقصير يحل له كل شىء من محظورات الإحرام إلا النساء، ثم يتوجه إلى مكة فيطوف بالبيت سبعة أشواط... وهذا يسمى بـ «طواف الإفاضة».

ثم يعود إلى «منى» فيبيت فيها... وفى اليوم الحادى عشر يرمى الجمرات الثلاث بعد الزوال، ويبيت بمنى.

وفى اليوم الثانى عشر يرمى الجمرات الثلاث أيضا بعد الزوال... ثم بعد هذا له أن يرجع قبل طلوع فجر اليوم الثالث عشر، فإنه لم يرجع حتى الفجر وجب عليه رمى الجمرات الثلاث فى ذلك اليوم أيضاً، ثم يعود إلى مكة ليطوف «طواف الوداع» سبعة أشواط حول الكعبة كما تقدم.

* * *

obeikandl.com

«القرآن.. كتاب الله»

لما أرسل الله محمداً عليه الصلاة والسلام، أنزل عليه القرآن؛ ليكون للمسلمين قانوناً ونظاماً، وشريعة.

* القرآن نظام المسلمين، يعرفون به كيف يعيشون، وكيف يتعاونون فى كل عمل؛ ليحصلوا على أعظم الثمرات، وكيف يتساندون فى أوقات الشدة؛ ليتغلبوا على أقوى الأعداء، وكيف يتحابون في الحياة؛ ليعيشوا إخوة سعداء يتمتعون برفاهية وخير الحياة.

* القرآن شريعة المسلمين، يعرفون به كيف يتعاملون، وكيف يتحاكمون، وكيف تكون العلاقات بين بعضهم وبعض، فلا تقوم بينهم شحناء ولا خصام ولاعدوان.

نحن نؤمن بالقرآن كتاب الله؛ لأنه كله حق، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... نحن نتعلم بالقرآن كيف نتعاون، وكيف نتعامل، وكيف نعيش إخوة سعداء.

* المسلمون جميعاً يؤمنون بالله ربًا واحدا.

* المسلمون جميعا يؤمنون بمحمد رسولا مُنَزَّلاً.

* المسلمون جميعا يؤمنون بالقرآن كتاباً دستوراً.

* * *

القرآن معجزة:

* اشتهر العرب بالفصاحة والبلاغة، فكانوا يقيمون المباريات بين الشعراء والخطباء، وكانوا يكتبون أحسن أقوالهم بماء الذهب. فجاء القرآن معجزاً لهم فى الأمر الذى اشتهروا به؛ ليكون الإعجاز واضحا، وأجراه الله على لسان نَبىٍّ أمّىٍّ؛ ليكون أبلغ فى الإعجاز.

وقد تحدى الله تعالى العرب والإنس والجن أن يأتوا بمثل هذا القرآن أو بعضه، أو حتى بمثل سورة منه، فعجزوا عن الإتيان بمثل سورة منه؛ فقد أخرستهم بلاغة القرآن.

.. والقرآن كلام الله، يشعر من يتلوه أن الله هو الذى يَحَدِّثه.

ومن علامات إعجاز القرآن أنه يظل جديداً لا يبلى مهما كرره الناس... وأن كل كلام يمكن إدماجه فى غيره إلا القرآن، فإنه يتميز عن أى كلام بتأثيره الكبير على المستمع الواعى، لا يشبهه فى ذلك كلام من كلام البشر.

* احتوى القرآن على علوم لم تكن البشرية تعلم عنها شيئاً.. وبعد مرور عدد من القرون، وبعد تقدم أجهزة الكشف العلمى وقف العلماء على طرف من هذه الحقائق التى كان القرآن قد ذكرها قبل عدة قرون.. فكان ذلك شاهداً على أنّ هذا القرآن قد أنزله الله الذى يعلم السِّرَّ فى السَّموات والأرض... من ذلك ما أخبرنا به القرآن بِتَكَوُّن العظام قبل تكوين اللحم فى الجنين.. ثم يأتى العلم الحديث ليثيبت حقيقة ذلك.. والأمثلة كثيرة وعديدة.

* كما احتوى القرآن على أخبار السابقين مما كانت تدور فى صدور الناس ولا يعلمها إلا الله، كما حدث لليهود وما كانوا يخفونه من كلام فيما بينهم.

* كما أخبر القرآن بأمور غيبية ستحدث، ثم تجىء الأيام بصدق ذلك، مثل انتصار الروم فى أقل من عشر سنوات.. أو مثل ماحدث لأبى لهب الذى مات هو وامرأته على الكفر، وكذلك الوليد بن المغيرة، والأخنس بن شُريق، كما سبق أن أخبرالقرآن.

كما أخبر القرآن عن الفتح الذى كان فى صلح الحديبية وظنه المسلمون هزيمة، ولكنه كان فتحاً.. كذا الإخبار عن فتح خيبر، والمغانم الكثيرة التى نالها المسلمون.. وكذلك الإخبار بأن المسلمين سيدخلون المسجد الحرام آمنين محلقين رءوسهم ومقصرين... والإخبار بحفظ القرآن من كل تحريف، وبأن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين، وغير ذلك كثير، يشهد بأن القرآن معجزة.

كيف اهتدى؟

من سار على هدى القرآن الكريم فإنه لا يضل فى الدنيا، فلا يتجه إلى طريق الضلال

والشرور، وبالتالى لا يشقى فى الآخرة فيدخل النار، فقد قال أحد الصحابة الصالحين، وهو ابن عباس رضى الله عنهما:

«ضمن الله لمن اتبع القرآن ألاَّ يضل فى الدنيا، ولا يشقى فى الآخرة.. أى أن من اتبع كتاب الله نجا من الضلال فى الدنيا، ونجا من عقاب هذا الضلال ذاته فى الآخرة.. وهذا معنى قوله تعالى:

(فمن اتبع هداى، فلا يضل ولا يشقى)[1].

(١) جزء من الآية ١٢٣ من سورة طه.